قوله انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع على حدّه قائمة مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبيه واحترزت بقولي من نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس تبرّ من شيطان الجن فثبت النون فيهما لا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية ام بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان يجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز لك اضافتهما ولان هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها آنفا والذي يستثنى منها مسيلمة الضارب الرجل والضارب راس الرجل والضاربا زيد والضاربو زيد وقد تقدم شرح هذه المسائل في فصل الحال فاغنى ذلك عن اعادته فان لك قلت الا فيما استثنى ابن الناظم تقدم لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عن اجتماع فيها امران امر في المضاف وكونه صفة وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة ابواب

اسم الفاعل

تشبيه مع شياطين

ومعمو

اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد قال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا ان لم نقدر ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا محذوف واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين انه يستفيد بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب حتى يكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل بالمعمول اضيف ام لم يضف وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة المحضة عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران او احدهما مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)